النقـــــــــل

من مظاهرِ شهرِ رمضانَ وعيدِ الفطرِ المُبارَكَيْنِ ظهورُ النُّقْلِ بكَثْرة فى الأسواق، وَبالتَّالِى فى المنازِل. والأنواعُ المألوفةُ بمصرَ هى البُنْدُقُ واللَّوْزُ والجَوْزُ، وكلُّها من فَصيلةٍ واحدةٍ، هى فَصيلةُ البُنْدُقِ أو الجَوْزِ. وهناك أنواعٌ أُخرى مِنْ هذه الفَصيلةِ نَأْكُلُها أيضاً، وهى الجَوْزُ البَرَازِيلِىُّ وجَوْزُ الهِنْدِ (وأبو فروة) والفولُ السُّودانىُّ والفُسْتُقُ. ولا شكَّ أنَّكُمْ تَوَدُّونَ أنْ تَعْرِفُوا شيئاً عن هذه المأكولاتِ المحبوبةِ.

فالبُنْدُقُ يَنْمُو على شجرةٍ صغيرةٍ، وهذه الشَّجرةُ، على صِغَرِها، نافعةٌ جدًّا. فَفَضْلاً عن ثَمَرِها اللَّذيذِ

البندق المستطيل داخل غلافه

البندق المستدير بارزاً من غلافه

الطَّعْمِ ، فانَّ فُروعَها الرَّفيعةَ تُسْتَعْمَلُ فى عملِ السَّلال ، وفُروعَها السَّميكةَ نَوْعاً تُعْمَلُ منها الأطْواقُ والإطاراتُ . أمَّا خَشَبُها السَّميكُ ، فإنَّهُ يُحْرَقُ حتى يصيرَ فحماً تُصْنَعُ منه أقْلامُ الفحمِ الأسودِ ، التى يَسْتَعْمِلُها الفنَّانُونَ فى رسْمِ صُورِ الفحمِ . ويُسْتَعْمَلُ الخشبُ أيضاً فى صناعةِ الأثاثِ . ويُسْتَخْرَجُ من البُنْدُقِ ولكنَّ الانسانَ ، بفَضْلِ ما أجْرَى عليه من التَّجَارِبِ والاسْتِنْباتِ ، حَصَلَ على اللَّوْزِ اللَّذيذِ الطَّعْمِ الذى نَأْكُلُهُ . وَكانَ يَنْمُو أوَّلاً فى بعضِ بلادِ إفْريقيةَ وآسيا ، ثُمَّ نُقِلَ إلى إيطَالْيا وَ بعضِ بلادِ جَنوبِ أُورُبَّا الدَّافِئَةِ . وتَحْمِلُ شجرةُ اللَّوْزِ أزهاراً جميلةً ، ومِنَ الزَّهرةِ تَظْهَرُ اللَّوْزَةُ صغيرةً مُحَاطَةً بِقِشْرِتِها . وهذه

(١) أزهار اللوز

(٢) تسقط الزهرة وتظهر القشرة

(٣) تكبر القشرة وتجد وتكون بداخلها اللوزة

نَفْسِهِ ، زَيْتٌ بَدِيعٌ يُسْتَخْدَمُ فى رَسْمِ الصُّوَرِ الزَّيْتِيَّةِ ، وفى صناعةِ بعضِ أنواعِ العِطْرِ الغاليةِ الثَّمَنِ . وتَأْتى أحسنُ أنْوَاعِ البُنْدُقِ من تُرْكِيَّا وبلادِ الشَّامِ وَأسبانْيا . ويَنْمُو أيضاً فى بعضِ جهاتِ فَرَنْسَا ، وفى إنْجِلْتِرَا بمُقَاطَعَةِ « كِنْتْ » الواقعةِ فى الجَنُوبِ الشَّرْقِىِّ من مدينةِ لندنَ .

أمَّا اللَّوْزُ فقد كَانَ فى أوَّلِ نَشْأَتِهِ مُرًّا سامًّا تَنْمُو وتَكْبُرُ وتَجْمُدُ متى كَانَ الجوُّ دافِئاً مُناسباً . أمَّا إذا كان الجوُّ غيرَ مناسبٍ ، فإنَّها تَسْقُطُ قبلَ أنْ تَنْضَجَ ، كما فى إنْجِلْتِرَا ، حيثُ يُزْرَعُ اللَّوْزُ للزِّينةِ ولاسْتِعْمَالِ خشبِه . وخشبُ اللَّوْزِ ثَمِينٌ يُسْتَعْمَلُ فى صناعةِ الأثاثِ . واللَّوْزُ المُرُّ يُعْطِى زَيْتاً جيِّداً مُفيداً . أمَّا الْجَوْزُ (عين الجمل) فيَنْمُو بكثرةٍ فى فَرَنْسَا و بلجيكا وبعضِ بلادِ جنوب أُورُبَّا ، ويَنْمُو بعضُهُ أيضاً فى

إنجلترا ، ولكنَّ الثمرَ لا ينضجُ إلاَّ إذا كانَ الصيفُ دافئاً تماماً ، وإلاَّ فإنهُ يَسْقُطُ قبلَ أنْ ينضجَ .

الجوز محاط بغلافه الأخضر ويبدو كالتفاح الصغير

ويكونُ الجَوْزُ محاطاً بغلافٍ أخضرَ ، ومنظرُهُ داخلَ هذا الغلافِ كمنظرِ التفاحِ الأخضرِ . وإذا قُطِعَ وهو على هذا الحالِ قبلَ أنْ تَجْمُدَ القشرةُ فإنهُ يُوضَعُ فى الخلِّ لعملِ المخلَّلاتِ ، أو تُصْنَعُ منهُ مُرَبَّياتٌ لذيذةٌ . ومحصولُ الجَوْزِ كبيرٌ فى بعضِ بلادِ أوربَّا ، ولذلكَ يُستعملُ غذاءً لكثيرٍ من الفقراءِ والمواشى . فيُستخرَجُ منه الزيتُ أولا ، ويُنفَعُ ما بقىَ بعد العصرِ ويُباعُ على شكلِ أقراصِ غذاءٍ للفقراءِ والمواشى .

وخشبُ الجَوْزِ من أثمنِ أنواعِ الخشبِ ، فمنه تُصنَعُ أجسامُ المعازفِ (البيانوات) ، وسيقانُ البنادقِ ، والأثاثُ الثمينُ الذى تُزَيَّنُ به الأبنيةُ الفخمةُ فى القصورِ والفنادقِ والسُّفنِ الكبيرةِ . ويُستخرَجُ من الغلافِ الأخضرِ للجَوْزِ ، ومن قشرهِ قبلَ أنْ يَجِفَّ ويَجْمُدَ صَبْغَةٌ قاتمةٌ قويةٌ ، تُدْهَنُ بها الأخشابُ الخفيفةُ اللونِ فتُعْطيها اللونَ الجَوْزِىَّ البديعَ . وأمَّا أوراقُ الشجرِ فتُطْحَنُ ، ويُستخرَجُ منها بلسمٌ ، فيه شفاءٌ للناسِ .

وقد يَبْلُغُ ارتفاعُ شجرةِ الجَوْزِ مائةَ قدمٍ ، ومثلُ هذه الشجرةِ يُباعُ خشبُها بنحوِ ٦٠٠ من الجنيهاتِ .